قال سئل أنس هل كان رسول ا A يرفع يديه فقال قيل له يوم الجمعة يا رسول ا قحط المطر وأجدبت الأرض وهلك المال قال فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه فاستسقى ولقد رفع يديه فاستسقى ولقد رفع يديه وما نرى في السماء سحابة فما قضينا الصلاة حتى أن الشاب قريب الدار ليهمه الرجوع إلى أهله قال فلما كانت الجمعة التي تليها قالوا يا رسول ا تهدمت البيوت واحتبست الركبان فتبسم رسول ا A من سرعة ملالة ابن آدم وقال اللهم حوالينا ولا علينا قال فتكشطت عن المدينة وهذا إسناد ثلاثي على شرط الشيخين ولم يخرجوه وقال البخاري وأبو داود واللفظ له ثنا مسدد ثنا حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك وعن يونس بن عبيد عن ثابت عن أنس Bه قال أصاب أهل المدينة قحط على عهد رسول ا A فبينا هو يخطب يوم جمعة إذ قام رجل فقال يا رسول ا هلكت الكراع هلكت الشاء فادع ا يسقينا فمد يده ودعا قال أنس وإن السماء لمثل الزجاجة فهاجت الريح أنشأت سحابا ثم اجتمع ثم أرسلت السماء عزاليها فخرجنا نخوض الماء حتى أتينا منازلنا فلم تزل تمطر إلى الجمعة الأخرى فقام إليه ذلك الرجل أو غيره فقال يا رسول ا تهدمت البيوت فادع ا يحبسه فتبسم رسول ا A ثم قال حوالينا ولا علينا فنظرت إلى السحاب يتصدع حول المدينة كأنه إكليل فهذه طرق متواترة عن أنس بن مالك لأنها تفيد القطع عند أئمة هذا الشأن وقال البيهقي باسناده من غير وجه إلى أبي معمر سعيد بن أبي خيثم الهلالي عن مسلم الملائي عن أنس بن مالك قال جاء أعرابي فقال يا رسول ا وا لقد أتيناك وما لنا بعير يبسط ولا صبي يصطبح وأنشد ... أتيناك والعذراء يدمي لبانها ... وقد شغلت أم الصبي عن الطفل ... وألقى بكفيه الفتى لاستكانة ... من الجوع ضعفا قائما وهو لا يخلي ... ولا شيء مما يأكل الناس عندنا ... سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل ... وليس لنا إلا إليك فرارنا ... وأين فرار الناس إلا إلى الرسل ... .

قال فقام رسول ا A وهو يجر رداءه حتى صعد المنبر فحمد ا وأثنى عليه ثم رفع يديه نحو السماء وقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا سريعا غدقا طبقا عاجلا غير رائث نافعا غير ضار تملأ به الضرع وتنبت به الزرع وتحيي به الأرض [بعد موتها] وكذلك تخرجون قال فوا ما رد يده إلى نحره حتى ألقت السماء بأوراقها وجاء أهل البطانة يصيحون يا رسول ا الغرق الغرق فرفع يديه الى السماء وقال اللهم حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة حتى أحدق بها كالإكليل فضحك رسول ا A حتى بدت نواجذه ثم قال در أبي طالب لو كان حيا قرت عيناه من ينشد قوله فقال علي بن أبي طالب فقال يا رسول ا كأنك أردت قوله